جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه

أ.د. عبدالعزيز عبدالكريم المصطفى

٢٠٠٤م

شغب الملاعب الرياضية:
دوافعه وأنواعه

أ.د. عبدالعزيز عبدالكريم المصطفى

شغب الملاعب الرياضية:
دوافعه وأنواعه

١ . المقدمـــة

إن من الظواهر الجديرة بالدراسة والفهم والتنقيب في الوقت المعاصر هي ظاهرة الشغب، إذ أن التعرف على هذه الظاهرة يساعد على تحليلها وإمكانية التنبؤ بها. والشغب ظاهرة عالمية، تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية والمحلية بصورة أو بأخرى وذلك بسبب ما يصاحبه من أعمال التخريب والتدمير والقتل.

والشغب الرياضي هو الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر، وهو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي بدأت تظهر في العديد من المجتمعات المعاصرة حيث أصبحت تشكل خطراً على الأرواح والممتلكات من خلال سلوك اللاعبين والإداريين والحكام والمشجعين العدواني قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية.

وتتضح معالم الشغب الرياضي في التجاوزات والتصرفات غير المقبولة التي تصدر من بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية التي تعد ظاهرة عدوانية مؤسفة تقلق كل المجتمعات الحالية. وقد أوضحت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) (١٩٨٩) بأن عرض العنف في وسائل الاتصال الجماهيري ولاسيما خلال المسابقات الرياضية في ازدياد تدريجي، حيث تلعب وسائل الإعلام السمعية والبصرية دوراً إيجابياً في تشجيع الشغب، حيث تفسح المجال لأعمال العنف والقسوة بصورة متزايدة الاتساع.

والعنف Violence يشبه العدوان Aggression ولكنه يشير إلى أشكال قاسية من العدوان البدني تظهر في العلاقات بين الأفراد وفي حياة الجماعات على السواء. والعنف في الملاعب الرياضية هو شكل من أشكال الانفعال الرياضي الذي يظهر على شكل المهاجمة بقصد إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين. ويشير شو (Chu¨ 1982) بان التاريخ الرياضي يحفل بالعديد من الوقائع والأحداث الجسيمة التي تصنف على أنها نوع من أنواع الشغب الرياضي التي تحتفظ كرة القدم بالصدارة في ذلك، حيث وقعت أول ظاهرة عنف خطيرة في ملعب كرة القدم بحديقة إيبروكسي بانجلترا (١٩٠٢). وفي ١٨ أكتوبر (١٩٠٨) أصدرت محكمة مانشستر قراراً بتحريم ممارسة كرة القدم وذلك بسبب العنف والشغب الذي يكتنف تلك المباريات. بينما يمثل عام (١٩٦٩) اندلاع أول حروب الرياضة في العالم التي وقعت بين هندوراس والسلفادور التي سميت بحرب كرة القدم.

لم تعش الملاعب السعودية بمعزل عن ظاهرة الشغب الرياضي التي ازدادت في الفترة الأخيرة وذلك بسبب سلوك العديد من اللاعبين والإداريين والجماهير العدائية، مما فرض على الرئاسة العامة لرعاية الشباب إقرار العديد من الأنظمة واللوائح التي تنص على الجزاءات الرادعة لمن يمارس الشغب والعنف من اللاعبين والإداريين والجمهور على السواء إلا أن هذه الظاهرة لا تزال قائمة، وتزداد عاماً بعد عام سواء من قبل اللاعبين أو الإداريين أو الجماهير الرياضية داخل الملاعب وخارجها، الأمر الذي يؤدي في معظم الأحيان إلى الخروج عن المنافسة الرياضية الشريفة التي قد تصل إلى إيذاء الآخرين وتحطيم الممتلكات العامة والخاصة، والاعتداءات البدنية التي قد تصل إلى حد ضرب اللاعبين أو الجمهور لبعضهم البعض، أو الاعتداء على الحكام (المصطفى، ٢٠٠٣).

إن مثل هذه الاعتداءات يمكن أن ينظر إليها على أنها سلوكيات غير مقبولة رياضياً ودينياً واجتماعياً وخلقياً، كما أنها تؤدي إلى تحطيم القيم التربوية والتنافسية الشريفة التي تعمل الرياضة على إكسابها للفرد. وعلى الأخص المجتمع السعودي المعروف بخصوصيته، فإغلاق الشوارع وسوء استخدام سياق السيارات بشكل أقرب للصخب تعبيراً عن حالات الفرح عقب المباريات الرياضية داخل المدن وخارجها، كل هذه التصرفات تعد دخيلة على عادات مجتمعنا وتقاليده الموصوفة بالاتزان والعقلانية، والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يحفظ للطريق حقه، ويؤكد على عدم المساس بحقوق الآخرين، وعدم بث الفوضى في المجتمع بشكل عام.

وقد أجريت بعض الدراسات حول موضوع العنف والشغب الرياضي بهدف تحديد أسبابه ودوافعه، وكانت النتائج مغايرة في معظم الأحيان بل وتتضارب حتى مع مفهوم النظريات السائدة التي تفسر حالات السلوك العدواني والعنف للأفراد. وقد تلخصت نتائج معظم تلك الدراسات في أنها تذهب إلى تفسير الشغب إلى أنه عفوي عن الغريزة، أو أنه رد فعل إزاء إحباط دفين أو نتيجة تعلم أوضاع جديدة (السليماني وآخرون، ٢٠٠٠: والنقيب، ١٩٩٠: المصطفى، ١٩٨٥).

لذا تهدف الدراسة الحالية إلى مراجعة البحوث التي تناولت الشغب الرياضي بالدراسة والبحث والتنقيب مع بيان أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون بغرض إيضاح ظاهرة الشغب الرياضي، ودوافعه، وأنواعه داخل الملاعب الرياضية وخارجها.

٢ . مشكلة الدراسة

تفتقر الساحة السعودية إلى دراسات وبحوث متخصصة في ظاهرة الشغب الرياضي (باستثناء دراسة السليماني وآخرون ٢٠٠٠ حسب علم الباحث)، ورغم أن المشاهدات والملاحظات الميدانية تشير إلى أن ظاهرة الشغب لم تستفحل بعد في ملاعبنا السعودية مقارنة بما يحدث في ملاعب معظم الدول الأوربية ـ فإن الأمر يتطلب ضرورة إخضاع ظاهرة الشغب الرياضي للدراسة والتحليل، تفاديا لما قد يحدث في المستقبل ولاسيما أن هناك شواهد تشير إلى إمكانية بعض إفرازات الشغب الرياضي المصحوب بالعدوان في الملاعب السعودية.

من هذا المنطق وبتوصية من مركز الدراسات والبحوث بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، فقد رأى الباحث تناول ظاهرة الشغب الرياضي داخل الملاعب الرياضية وخارجها بهدف تحديد طبيعة الشغب، ودوافعه، وأنواعه في الملاعب السعودية كدراسة تقدم من خلال الندوة العلمية المعنونة بـ(شغب الملاعب الرياضية وأساليب مواجهته) التي نظمتها الجامعة خلال الفترة ما بين ٢٥ ـ ٢٧/ ٧/ ١٤٢٤هـ. من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١ ـ ما طبيعة ظاهرة الشغب الرياضي؟

٢ ـ ما دوافع الشغب الرياضي؟

٣ ـ ما أنواع الشغب الرياضي وأشكاله داخل وخارج الملاعب الرياضية؟

٣ . أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية في ضوء الجوانب التالية:

١ ـ زيادة انتشار ظاهرة الشغب الرياضي في الملاعب السعودية .
٢ ـ إيضاح دوافع الشغب الرياضي .
٣ ـ الاستفادة من النتائج التي قد تسهم بصورة أو بأخرى في برامج التوعية الرياضية .
٤ ـ ندرة البحوث السعودية التي تناولت ظاهرة الشغب الرياضي .

٤ . أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :
١ ـ إيضاح طبيعة الشغب الرياضي من خلال عرض وتحليل مصطلح الشغب الرياضي من أجل التوصل إلى مفهوم نتفق عليه جميعا .
٢ ـ التعرف على دوافع الشغب الرياضي .
٣ ـ تحديد أنواع الشغب الرياضي وأشكاله داخل وخارج الملاعب الرياضية .

٥ . مصطلحات الدراسة

٥ . ١ . الشغب

يحدد قاموس الرائد مفهوم الشغب بأنه إثارة الشر أو الفتنة بين الجماعة ، وذلك بإيقاع الأذى بالآخرين ، أو بنشر الفساد أو بإثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والاقتتال .

٥ . ٢ . المفهوم الرياضي للشغب

يقصد بشغب الملاعب الرياضية ، الأعمال العدوانية من ضرب وحرق

وتدمير وتخريب، وكذلك التصرفات غير اللائقة واللااخلاقية التي يقوم بها اللاعبون والإداريون والجماهير الرياضية خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل أو أثناء أو بعد المسابقات الرياضية.

٥ . ٣ . التعريف الإجرائي للشغب داخل الملعب وخارجه

يقصد بالشغب الرياضي داخل الملعب وخارجه، هو ذلك السلوك العدواني، أو اللاأخلاقي أو المخالف للأنظمة واللوائح والقوانين المعمول بها والتي تنظم سير المنافسات الرياضية.

٦ . الدراسات السابقة

قام السليماني وآخرون (٢٠٠٠) بدراسة مسحية لظاهرة العنف الرياضي في المملكة العربية السعودية من خلال عينة مكونة من (٢٠٠٢ فردا) من مختلف مدن المملكة وذلك بهدف بناء مقياس أسباب مظاهر العنف لدى لاعبي كرة القدم والمشجعين، وكذلك للتعرف على أسباب ومظاهر العنف الأكثر شيوعاً في المجتمع السعودي.

وقد أسفرت النتائج من أن أسباب العنف الرياضي الأكثر شيوعاً في المملكة تتلخص في الإعلام الرياضي، والعوامل النفسية، والروح الرياضية والتنظيم الإداري، وأداء اللاعبين، وأخيراً التنشئة الاجتماعية. كما قد أوضحت النتائج من أن مظاهر العنف الرياضي تتمثل بالإخلال بالأمن، والعنف اللفظي وغير اللفظي، وتدمير الممتلكات العامة. وقد أوصى الباحثون بالعديد من التوصيات المقترحة لعلاج ظاهرة العنف الرياضي.

كما قام أبو حليمة (١٩٩٥) بإجراء دراسة بهدف التعرف على مظاهر

الشغب الرياضي في ملاعب كرة اليد، وأسبابها من خلال استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (٤٥٠ فردا) شملت اللاعبين، والجماهير، والحكام، والإداريين في الدوري الأردني.

وقد أوضحت النتائج أن مظاهر الشغب الرياضي تمثلت في ضعف مستوى الوعي الرياضي لدى الجمهور، وضعف مستوى التحكيم، وكذلك فقدان الثقة بين الحكام واللاعبين، وعدم الإلمام بالقوانين ومتابعة ما يستجد من معلومات. كما دلت النتائج أيضًا على أن هناك تعصباً جماهيرياً واضحاً للفرق الرياضية المختلفة، إضافة إلى ضعف المستوى الفني للاعبين، والتهاون في الإجراءات الرادعة للاعبين والجمهور مما يثير الشغب الرياضي.

كما قام محمود وسلامة (١٩٩٠) بإجراء دراسة ميدانية تهدف إلى تحديد أكثر المظاهر السلبية للسلوك شيوعًا في المجال الرياضي التنافسي بدولة قطر. حيث تم إجراء الدراسة على (١٨٤ فردا) من الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي من خلال استبانه مكونة من ستة محاور شملت السلوك الصحي، والسلوك النفسي، والسلوك الديني، والسلوك الأمني، والسلوك الفني، والسلوك الإداري، والسلوك الإعلامي، والسلوك النفسي الاجتماعي، تم تصميمها لغرض الدراسة.

وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر المحاور تأثيراً على السلوك حسب الترتيب التالي، السلوك الديني، والسلوك الفني، والسلوك الإداري، والسلوك الصحي، والسلوك النفسي الاجتماعي، والسلوك الأمني، والسلوك الإعلامي. وقد تم تلخيص أهم الجوانب السلبية في كل محور

على النحو التالي، بالنسبة للمحور الديني، عدم اكتراث الأندية الرياضية بأن تتسم سلوكيات أعضائها بالبعد عن الشبهات وبما لا يتعارض مع أحكام الدين والتقاليد الاجتماعية وأعرافه، أما المحور النفسي الاجتماعي، فقد تمثل في مقاطعة الجمهور حضور المباريات بسبب سوء النتائج والأداء، وإطلاق الصواريخ والألعاب النارية، إما ابتهاجاً أو أستياءً من موقف ما. أما محور السلوك الصحي فقد تمثل في إنكار أو تجاهل الرياضي الإصابة كي يستمر في التدريب أو المباراة. أما محور السلوك الفني، فقد تمثل في انخفاض حرص إداري الفرق على متابعة انتظام اللاعبين سواء في التدريب أو أثناء المباريات. أما المحور الأمني فقد تمثل في انتهاز مثيري الشغب فرص وجودهم للتمادي في أعمال يعاقب عليها القانون، ثم عدم الجدية في محاكمة مثير الشغب. وأخيرا محور السلوك الإعلامي فقد تمثلت الجوانب السلبية في تقاعس وسائل الإعلام الرياضي في نشر ألوان الثقافة الرياضية وعدم الحياد في تحليل المشاكل والقضايا الرياضية المطروحة.

وفي دراسة قام بها ما مسر (١٩٨٩) بهدف تحليل ظاهرة الشغب الرياضي في ملاعب الوطن العربي. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠٢ فردا) من الخبراء واللاعبين والمدربين والإداريين والإعلاميين والحكام من كل من الأردن، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والعراق، ومصر، وليبيا، والجزائر، وتونس، والسعودية، والكويت، والإمارات، وقطر. وقد شملت الاستبانة أربعة محاور أساسية تمثلت في مظاهر شغب الملاعب الرياضية، وأسباب ظاهرة الشغب الرياضي، والعناصر التي تكون طرفا في شغب الملاعب، وكيفية علاج ظاهرة الشغب.

وقد أشارت النتائج أن عناصر الشغب ثمانية يأتي في مقدمتها الجمهور، واللاعبون، والحكام، وإداريو الاتحادات الرياضية،

والإعلاميون الرياضيون، والمدربون. وأخيراً رجال الأمن والأطباء المسعفون. وأن مظاهر شغب اللاعبين والجماهير تتمثل في التصرفات غير اللائقة، والتصرفات اللاأخلاقية، وأعمال العنف والعدوان. أما سرقة أدوات الملعب والتسلل للملعب، وإطلاق النار فقد جاءت في المراتب الأخيرة من حيث شيوعها من قبل الجماهير الرياضية.

كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً من أن أبرز مظاهر شغب إداريي الأندية الرياضية يتلخص في تحريض الجماهير والتشكيك في نزاهة التحكيم. أما مظاهر شغب المدربين فتمثلت في الاعتراض المتكرر على قرارات الحكام، والنزول إلى أرض الملعب، والتفوه بكلمات نابية، وأخيراً، أوضحت النتائج أن أسباب الشغب الرياضي يمكن حصرها في أربعة مستويات هي جنون التنافس الرياضي، وتسييس الرياضة التنافسية، والتنشئة الاجتماعية، والسمات السلبية الشخصية.

كما قام علاوي (١٩٨٤) بإجراء دراسة ميدانية هدفت إلى تحليل ظاهرة شغب الجماهير الرياضية في الملاعب المصرية. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٠٦٠ فردا) من المشجعين، و (١٩٥ خبيرا) في مجالات التربية الرياضية والاجتماع والإعلام والسياسة، كما شملت الإداريين واللاعبين والحكام في مجال كرة القدم، وذلك من خلال استبانة تم تصميمها وتوزيعها.

وقد تلخصت النتائج في أن أسباب الشغب من وجهة نظر الجماهير الرياضية ترجع إلى مشكلات تتعلق بالتحكيم، ثم مشكلات تتعلق بمشاعر الجماهير نحو الفرق المنافسة، وسلوك اللاعب المنافس في الملعب. وقد احتل المدرب المرتبة الأخيرة. وقد أوضح الخبراء أن من أسباب الشغب في الملاعب الرياضية المصرية ترجع إلى التعصب في تشجيع نادي معين،

والإعلام الرياضي والصحافة، وإحساس الجماهير بعدم الرضا الاجتماعي، وأخيراً عدم إلمام الجماهير بقوانين اللعبة وأصولها.

تعقيب حول الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات العربية والأجنبية السابقة أن ظاهرة الشغب الرياضي ليست وليدة جمهور دولة ما أو رياضة دون أخرى، وإن كانت هناك نسب مختلفة من حالات الشغب الرياضي بين منطقة أو دولة ما وأخرى، وكذلك بين رياضة وأخرى، ويمكن أن نلخص الدراسات السابقة في الآتي:

١ ـ اختلاف نتائج الدراسات السابقة بالنسبة لمفهوم الشغب الرياضي.

٢ ـ تعد دراسة ما مسر (١٩٧٩) الأولى التي حددت أنواع الشغب الرياضي.

٣ ـ وجود أربع دراسات ناقشت الشغب الرياضي على مستوى العالم العربي هي دراسة أبو حليمة (١٩٩٥)، ودراسة السيد (١٩٨٧)، ودراسة علاوي (١٩٨٤)، ودراسة ما مسر (١٩٧٩).

٤ ـ هناك العديد من الدراسات التي ناقشت العدوان والعنف الرياضي على المستوى العربي، وتتلخص تلك الدراسات في دراسة السليماني وآخرون (٢٠٠٠)، وأبو العينين (١٩٨٣)، وإبراهيم (١٩٧٩).

٥ ـ وجود دراستين ناقشتا التعصب الرياضي وهما، دراسة حسانين وعبادة وسيار (١٩٩٣)، ودراسة عبد السلام (١٩٨٣).

٦ ـ هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي ناقشت الشغب الرياضي على سبيل المثال:

(Dickens et al. 1968: Maguire, 1989: Vanlimbgani et al. 1989: Zani & Kirchler, 1991: Simons & Taylor, 1992: Archetti, 1994: Armstrong & Hobbs, 1994)

٧ . إجراءات الدراسة

المنهج : استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال مناقشة وتحليل الدراسات العربية والأجنبية السابقة ، واستخلاص المفاهيم والنتائج المتعلقة بشغب الملاعب الرياضية .

٨ . أسئلة الدراسة

٨ . ١ نتائج السؤال الأول: ما طبيعة ظاهرة الشغب الرياضي؟

شغب الملاعب الرياضية أو ما يسمى Football Hooliganism ظاهرة اجتماعية ترجع إلى بداية السينيات الميلادية ، وأن هذه الظاهرة تتضمن أشكالاً خاصة من أشكال الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى الحكومية . والشغب عبارة عن سلوك عدواني يوجه الفرد عدوانيته نحو الآخرين ، والمنشآت والممتلكات الفردية والحكومية على السواء ، إأما بإطلاق ألفاظ السباب أو الاستهجان أو السخرية ، أو بالتخريب والتشويه أو التدمير . والشغب من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية ، خاصة في الآونة الأخيرة ، ما عرف بظاهرة العنف وشغب الجماهير الرياضية .

وتعد حالة الشغب التي وقعت في ملعب غلاسكو (١٩٢٠) أثناء مباراة منتخب انجلترا واسكتلندا التي كان ضحيتها (٤٠ قتيل و ٥٠٠ جريح) أول حالة شغب في الملاعب الرياضية في العصر الحديث . بينما تعتبر مباراة البيرو والأرجنتين خلال تصفيات كأس العام (١٩٦٤) أكبر الكوارث الرياضية حيث توفي أكثر من (٣٠٠ مشارك وجرح أكثر من ٥٠٠ من الحاضرين) .

وعلى الرغم من أن شغب الملاعب الرياضية لغة عالمية، إلا أنه اقترن بمشجعي الإنجليز الذين يعرفون «بالهوليجانزم» Hooliganism ، وظاهرة الشغب من أخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع الإنجليزي، وأصل كلمة «هوليجان» Hooligan مشتقة من اسم إحدى العائلات الأيرلندية Houligan التي عاشت في لندن واشتهرت بشغبها ومشاكستها. وفي الوقت الحاضر أصبح لجماهير الشغب في الأندية الرياضية أمثال نادي ويست هام يونايتد، وتشليسي، وليفربول وغيرهم رابطة مشجعين محصورة على بعض الفئات، وتتمتع بسلسلة هرمية ذات سلطة خاصة تساعد في معظم الأحيان على تنظيم الشغب. وقد عانت الدول الأوربية من ظاهرة شغب المدرجات وكانت بريطانيا وألمانيا وهولندا وبلجيكا وإيطاليا الأكثر تضرراً من هذه الظاهرة (Burg, 1994: Clark, 1978).

ولا يقل الشغب الرياضي أهمية بالنسبة للدول العربية بصفة عامة، والمجتمع السعودي والخليجي بصفة خاصة، فقد بدأت العدوى تنتشر بين كثير من جمهور المشجعين والرياضيين على السواء، فعلى المستوى العربي وخلال القرن الماضي، يشير النقيب (١٩٩٠) إلى بعض أحداث الشغب التي صاحبت الدورات العربية الرياضية، فعلى سبيل المثال صاحب الدورة العربية الرياضية الثانية (١٩٥٧) في بيروت بعض أحداث شغب كان نتيجتها إلغاء مباريات كرة الطائرة وانسحاب العراق من الدورة. أما في الدورة العربية الثالثة (١٩٦١) التي أقيمت في الدار البيضاء، فإنها أيضاً لم تخل من الشغب وذلك عندما تدخل رجال الأمن المغربي لحماية الفريق المصري من الجماهير الرياضية.

ولم تخل الأندية العربية الرياضية أيضاً من ظاهرة الشغب حيث تعتبر

حادثة القاهرة (١٩٧٤) التي وقعت في أحد مدرجات نادي الزمالك وأدى إلى مصرع (٤٨فردا) نتيجة انهيار أحد المدرجات من الظواهر الشاذة في الملاعب العربية. وفي الأردن أشار تقرير اللجنة الفنية للاتحاد الأردني لكرة القدم عام (١٩٨٢) إلى العديد من القرارات بسبب الشغب حيث تم توجيه (٤٨٢ إنذارا للاعبين، و ٧٧ حالة طرد من الملعب، و ٤٥ عقوبة لجماهير الأندية الرياضية تتراوح ما بين حرمان وتغريم مادي، ومعاقبة إداريين ومدربين بسبب قيامهم بالشغب.

وعلى مستوى المملكة، قامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب باتخاذ العديد من القرارات التأديبية سواء بحق اللاعبين أو الإداريين أو الجمهور أو الحكام أو الجهاز الطبي وذلك بسبب حالات الشغب الرياضي في مباريات الدوري السعودي سواء في البطولات الجماعية أو الفردية.

٨ . ٢ نتائج السؤال الثاني: ما دوافع الشغب الرياضي؟

اتصفت الأنشطة القتالية والمسابقات الرياضية بالتنافس والعنف منذ مارسها الإنسان، وبالرغم من اختلاف هذا العنف من رياضة إلى أخرى إلا أنه ظل مصاحباً لمعظم المسابقات الرياضية الجماعية والفردية على السواء.

ولعل رياضة كرة القدم أكثر الرياضات شهرة في مجال الشغب والعنف الرياضي بالرغم أنها ليست الرياضة الجماعية الأكثر عنفاً، بالمقارنة مع كرة القدم الأمريكية والهوكي على الجليد. ويشير لطفي (١٩٨٥) وما مسر (١٩٨٥) إلى أن ظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي لم تصل لدرجة العنف المادي، ومرحلة ارتكاب الجرائم كما يحدث في المجتمع الإنجليزي مثلاً، إلا أن الشغب ظاهرة اجتماعية تدل على سوء السلوك،

والتصرفات غير الأخلاقية، وأنها ظواهر تدل على خلل في التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد.

وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) (١٩٧٨) على الرغم من انتشار ظاهرة الشغب بين مشجعي رياضة كرة القدم، إلا أن الأغلبية من الجماهير تبقى مسالمة وبعيدة عن العنف. حيث تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن ثقافة شبابية فرعية نمت على هامش الرياضة، ولاسيما كرة القدم، أرست لنفسها قيمها ومعاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة، حيث تشكل جماعة المشجعين بالنسبة لهؤلاء الشباب وسيلة للاندماج الاجتماعي، إذ تمنحهم الشعور بالأمان والانتماء للجماعة، وثمة أوجه شبه بين هذه الجماهير من المشجعين وبعض المظاهر الأخرى من الثقافة الشبابية الموازية مثل جماعتي البانك والروكرز، علماً بأن السمة الخاصة للجماهير الرياضية تتمثل في اهتمامهم بكرة القدم، والمساندة غير المشروطة التي يقدمونها للفريق. وتستخدم بعض الجماهير المشاغبة الأوساط الرياضية لإطلاق الزمام لعدوانيتهم الكلامية وعنفهم البدني في الملعب وخارجه، مستغلين تطلعات الشباب من المشجعين الذين يحاولون التعبير عن مفاهيمهم الخاصة فيما يتعلق بالصداقة والرجولة والمغامرة والمخاطرة أثناء اللقاءات الرياضية.

وعلى المستوى العربي، يؤكد ما مسر (١٩٨٩) أن مصادر ودوافع الشغب الرياضي في الملاعب الرياضية تتلخص في الأمور التالية:

أولا: يصدر الشغب الرياضي نتيجة ثمانية عناصر، أربعة منها أساسية وهي الجمهور، واللاعبون، والحكام، وإداريو الأندية الرياضية، وأربعة ثانوية وهي الصحافيون، والمدربون، وإداريو الاتحادات الرياضية، ورجال الأمن والمسعفون.

ثانيا : يحدث الشغب في الملاعب الرياضية في الوطن العربي نتيجة أسباب وعوامل ظاهرية متعددة تبدو وكأنها هي الأسباب المباشرة لهذه الظاهرة، إلا أن دوافعها في الواقع غير مباشرة. الا أن الملاعب الرياضية تعد المكان المناسب لإشباع تلك الدوافع الخفية التي من أهمها :

١ ـ تحقيق الفوز من أجل كسب المكافآت المالية والمنح المجزية.

٢ ـ تحقيق مكاسب إقليمية أو طائفية أو عنصرية.

٣ـ التنفيس عن الضغوط النفسية والاجتماعية، والتعبير عن حاجات تحقيق الذات للشباب وكذلك التعبير عن الإحباطات النفسية التي يعيشها الشاب العربي.

٤ ـ البحث عن كبش فداء لتغطية الفشل والهزيمة وإلقاء اللوم عليه.

٥ ـ الحاجة للأمن الاجتماعي الذي يتطلب العلاج التربوي لا الأمني.

وقد أوصى ما مسر بضرورة إعادة النظر في سياسة الرياضة التنافسية في الوطن العربي، والعمل على إيجاد محاور مناسبة للشباب العربي، ومنع تحويل الأندية الرياضية على تجمعات سياسية أو طائفية، أو قبلية، وأخيراً إعادة النظر في الإعلام الرياضي بالوطن العربي.

أما النقيب (١٩٩٠) فيؤكد أن دوافع شغب الجماهير الرياضية لا تنبعث في الملعب، بل تنبع من الحياة اليومية التي يعيشها الأفراد، وربما تكون وليدة رد فعل تعويضي إزاء انتقاص وضعهم كشباب أو كفئة اجتماعية، ويكاد يكون من المؤكد أن هذه الجماعات لا تنساق إلى دوافع سياسية، بل يرى أن ظاهرة الشغب الرياضي قد تكون نتيجة الأمور التالية :

١ ـ الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها غالبية الجماهير الرياضية.

٢ ـ ظاهرة الارتباط العاطفي بين اللاعبين والجماهير.

٣ـ زيادة عدد المباريات على نحو ملحوظ .

ويمكن أن نلخص دوافع الشغب الرياضي لكل من اللاعبين والإداريين والجماهير الرياضية كما هو موضح في الجدول (١) .

الجدول رقم (١)

يوضح دوافع الشغب الرياضي لكل من اللاعبين، والإداريين، والجماهير الرياضية

العناصـــر	دوافـــع الشـــغب
١ ـ اللاعبـون	الرغبة في الفوز بأية وسيلة
	الاحتراف
	عدم الإيمان بالروح الرياضية الحقة
	المكافأة المالية
	التشجيع على العنف من الإداري أو المدرب أو الزميل
٢ ـ الإداريـون	عدم الإلمام بالوعي الإداري الرياضي
	البحث عن كبش الفداء لتغطية الفشل والإخفاق
	الانتماء القبلي والطائفي
	عدم وجود القرار الإداري الرادع من قبل مسؤولي الرياضة
٣ ـ الجماهيـر	الفراغ الذي يعاني منه الشباب
	ضعف الوعي الجماهيري
	وسيلة للتنفيس الاجتماعي
	التعصب
	الرغبة في الظهور
	الإعلام الرياضي

وأخيرًا تعتبر أعمال الشغب التي يمارسها الجماهير في الملاعب الرياضية ظاهرة معقدة تدخل فيها عدة متغيرات داخلية وخارجية تختلف آثارها باختلاف الظروف المحيطة بها. ويمكن أن نلخص دوافع الشغب الرياضي لدى الجماهير الرياضية في كونه سلوكاً غير سوياً يمارسه القلة من المشجعين غير الأسوياء التي تفرزها الأوساط المحرومة اجتماعياً واقتصادياً. ويبدو أن الاستناد إلى نظرية التعلم الاجتماعي أكثر فائدة في التعامل مع حالات الشغب في الملاعب الرياضية حيث أنها تتيح استشفاف تدابير عملية شأنها أن تحد من العنف وتساعد في تنمية القيم الاجتماعية للرياضة، وتنمية الروح الرياضية لدى النشء والتعاون بين السلطات الحكومية والمنظمات والاتحادات الرياضية. لهذا تعتبر العملية الاجتماعية مسئولة بصورة رئيسة عن الشغب الرياضي إضافة إلى العوامل النفسية والأخلاقية. كما أن التعزيز يعتبر أكثر تلك القوى قدرة على التحكم، فحتى يمكن ضبط عملية الشغب يجب أن يكون البناء التعزيزي لأي مخالفات قانونية رياضية يترتب عليه عقاب لكل من اللاعب أو الحكم، أو المدرب أو الإداري أو الجمهور (Terry & Jascson, 1985).

٨ . ٣ نتائج السؤال الثالث: ما هو أنواع الشغب الرياضي وأشكاله داخل وخارج الملاعب الرياضية؟

لم تعد كرة القدم أو الرياضة عامة تلك الممارسات التي تحتل هامشاً سلبياً من الحياة والاهتمام، بل هي اليوم تمثل واقعاً ثقيلاً يفرض على القائمين على الرياضة أن يشخصوا ويفحصوا حالاته ولغاته، لأنها أصبحت نوعاً من الصناعة والاحتراف والسعي الجاد نحو الامتياز وتوطيد الأركان كمهنة شأنها شأن سائر المهن. وقد يتصور البعض أن الشغب الرياضي نتاج

طبيعي لظاهرة المشاهدة والتشجيع في الملاعب الرياضية إلا أن ذلك المفهوم غير صحيح، لأن مشاهدة النشاط الرياضي له مقوماته النفسية والاجتماعية الحميدة ما بين المشاهد والممارس.

ومن الثابت علمياً أن ظاهرة الشغب حالة سلوكية ترتبط بدافع العدوان لدى الفرد نفسه الذي يكاد يكون سلوكاً خطراً يختلف أسلوبه في التنفيس عنه من فرد لآخر، ويرى كل من السليماني وآخرون (٢٠٠٠)، والنقيب (١٩٩٠) أنه يمكن أن نفرق بين نوعين من العدوان هما:

أولا: العدوان كغاية: حيث يكون الهدف من السلوك العدواني إيقاع الأذى البدني والنفسي بالآخرين، وإصابتهم بالضرر والتشفي والتمتع بمشاهدة الألم الذي لحق بهم، ويمكن أن نشاهد ذلك السلوك خلال مباراة كرة القدم عندما يقوم لاعب بضرب لاعب آخر عمداً، أو لكمه على وجهه أو جسمه، كما يمكن أن نشاهد نفس السلوك بصورة مغايرة في ألعاب رياضية أخرى.

ثانيا: العدوان كوسيلة: وهو شائع في الملاعب الرياضية ويهدف إلى إلحاق الأذى باللاعب بغية الحصول على تعزيز خارجي كإرضاء المدرب أو الزميل أو الجمهور أو الإداري، ويمكن أن نشاهد ذلك السلوك في مباراة كرة القدم كعرقلة اللاعب وإعاقته من الوصول لتسجيل الهدف، والاعتداء المتعمد ضد اللاعبين الآخرين.

ولتحديد أنواع الشغب داخل وخارج الملاعب الرياضية، فقد تم مراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي ناقشت الشغب الرياضي من خلال عينات مختلفة. ففي دراسة السليماني وآخرين

(٢٠٠٠)، أوضحت النتائج إلى أن الشغب الرياضي يتم في صور مختلفة يمكن أن تلخص في الأمور التالية:

١ ـ العنف اللفظي: ويشمل السب والشتم والصراخ، والتحريض على الخشونة.

٢ ـ العنف غير اللفظي: ويشمل العديد من الأشكال مثل الاعتداء على اللاعب والحكم والمدرب والإداري ورجال الأمن.

٣ ـ تدمير ممتلكات الآخرين: الاعتداء على السيارات، والتصادم بالسيارات.

٤ ـ تدمير ممتلكات الدولة: تخريب المنشآت الرياضية، وتحطيم زجاج النوافذ وفوانيس الإضاءة.

٥ ـ الإخلال بالأمن: ويشمل القيادة الجنونية بالسيارة والتفحيط ومخالفة أنظمة المرور، وتعطيل حركة السير، والتحرش بالعائلات والمشاجرة بين الأصدقاء.

أما ما مسر (١٩٨٩) فقد قسم أنواع الشغب الرياضي من خلال دراسته التي شملت معظم الدول العربية إلى:

١ ـ شغب الجماهير الرياضية، وتتمثل في التصرفات غير اللائقة، وأعمال العنف والعدوان، وإطلاق النار.

٢ ـ شغب اللاعبين، وتتمثل في التصرفات غير اللائقة داخل الملعب.

٣ ـ شغب الحكام، وتتمثل في بعض المظاهر الفنية للتحكيم.

٤ ـ شغب الإداريين، وتتمثل في تحريض الجماهير، والتشكيك في نزاهة الحكام.

٥ـ شغب المدربين، وتتمثل في الاعتراضات المتكررة على قرارات الحكام.

٦ـ شغب المدربين، وتتمثل في الاعتراضات المتكررة على قرارات الحكام، والتفوه بكلمات نابية.

٧ـ شغب أعضاء الاتحادات الرياضية، وتتمثل في عدم الحزم وتمييع القضايا المهمة، وتجاهل الأنظمة واللوائح، وتسيير الاتحاد من قبل أعضاء حسب مصالحهم.

٨ ـ شغب رجال الأمن، وتتمثل في التشدد الزائد في معالجة المخالفات والأخطاء التي تصدر من الجماهير الرياضية، وإهانة الآخرين.

٩ـ شغب رجال الإسعاف، وتتمثل في المبالغة في تشخيص إصابة اللاعب.

وبالاطلاع على بعض الدراسات الأجنبية، فقد أجرى سيمنس وتايلور (Simons & Taylor, 1992) دراسة تناول فيها ثلاثة أنواع من شغب الجماهير الرياضية تمثلت في:

١ ـ العنف المشاكس (اللفظي): الذي يشير إلى التخريب المتعمد أثناء المنافسات الرياضية الذي يحدث دون الاعتبار إلى نتائج المباريات.

٢ ـ الاحتفالات الحماسية: يمارسها الجمهور الرياضي حين يحتفل بالفوز معبراً عن ذلك بتحطيم الممتلكات.

٣ـ الشغب الرياضي، ويشير إلى السلوك العدواني الناتج عن الحوادث التي تقع في مكان المسابقة.

أما مغواير (Maguire, 1989) ومن خلال التحليل التصنيفي لاتحاد كرة القدم البريطاني والسجلات الصحفية والأندية الرياضية، فقد قسم الشغب على ثلاثة أنواع تمثلت في الأمور التالية:

١ ـ سوء السلوك اللفظي والتهجم على اللاعبين والإداريين الرياضيين .
٢ ـ قذف وضرب آخرين واقتحام الملاعب عنوة .
٣ ـ العراك والمشاجرة بين مجموعة من الأفراد وأفراد آخرين ، خاصة من جماهير الأندية الرياضية المنافسة أو مشجعيهم .

وعموماً يمكن أن نوضح أن مراحل الشغب الرياضي مر بثلاث مراحل وهي كالتالي :

المرحلة الأولى : تمثلت في اعتداء الجماهير على اللاعبين والحكام .

المرحلة الثانية : تمثلت في صورة الاشتباكات بين مشجعي الفرق الرياضية المتنافسة داخل الملاعب الرياضية .

المرحلة الثالثة : وهي الأكثر خطورة حيث نقل المشجعون مشاحناتهم خارج أسوار الملاعب الرياضية إلى الشوارع والممتلكات العامة والخاصة .

ويمكن أن نلخص أنواع الشغب الرياضي وأشكاله في الأمور التالية (انظر الجدول ٢) .

الجدول رقم (٢)

أنواع الشغب في الملاعب الرياضية وأشكاله

أنواع الشغب	أشكال الشـــــغب	
	اللفظـــي	غيـــر اللفظـــي
١ ـ شغب اللاعبن	الشتم والسب	الاعتداء بالضرب على لاعبي الخصم والحكم والمدرب والإداري
	الاعتراض على قرار الحكم	اللجوء إلى الخشونة المتعمدة بقصد الأذى
		الاعتراض على قرارات الحكم بحركات غير لائقة كخلع الحذاء، ركل الكرة
		تحريض الجماهير على الشغب
٢ ـ شغب المدربين	الاعتراض على قرارات الحكم بطلب ضربة جزاء أو حرة	الاعتداء على الحكم بالبصق
	التفوه بكلمات نابية	الاعتداء على الصحفي بالضرب
	الاعتراض على الحكم الرابع أو التماس	النزول على أرض الملعب
		تشجيع اللاعب على أذى الخصم
		سحب الفريق من الملعب
٣ ـ شـــغـــب الإداريين	التشكيك في نزاهة الحكم	إثارة الجمهور للتعدي على الفريق الآخر

أنواع الشغب	أشكال الشـــــغب	
	اللفظـــي	غيـــر اللفظـــي
	تحريض اللاعب على ارتكاب الخطأ	النزول إلى الملعب
	الاعتراض على قرار الحكم	سحب الفريق من الملعب
٤ ـ شغب الحكام	الشتم أو التلفظ بألفاظ غير لائقة مع اللاعبين	التحيز أو الميل إلى فريق دون الآخر
	الاحتكاك مع إداري الفريق	عدم استخدام صلاحيته القانونية بالصورة المناسبة
	الاحتكاك مع المدرب أو مساعديه	عدم الالتزام بالوقت المحدد للمباراة
		التهاون أو التغاضي في تطبيق العقاب
٥ ـ شـــغـــب الجمهور	الشتم والسب	الصراخ والتصفير أثناء المباراة
	استخدام العبارات والتعليقات البذيئة	استخدام المواد المشتعلة والألعاب النارية داخل الملعب
	استخدام أغاني وأهازيج استفزازية	الاعتداء على حكم المباراة برمي الحجارة وقوارير الماء
		استخدام العصي والأدوات الحادة
		النزول إلى الملعب
		سرقة الملعب كالكراسي وغيره
		العراك والمشاجرة بين الجمهور

أنواع الشغب	أشكال الشـــــغب	
	اللفظـــي	غيـــر اللفظـــي
		التسلل للملاعب بدون شراء تذاكر الاعتداء على رجال الأمن
		سياق السيارة بطريقة جنونية، والبوري
		الاعتداء على العائلات في الشوارع العامة
		تعطيل حركة السير
		التصادم بالسيارات
		رمي حافلة اللاعبين بالحجارة
		إقفال الشوارع
		مخالفة أنظمة المرور
		حرق شعار الفريق الآخر كالأعلام
		كتابة العبارات البذيئة على لوحات القماش
٦ ـ شغب رجال الأمن	استخدام الألفاظ التي تثير غضب الجمهور	التشدد الزائد في معالجة المخالفات التي تصدر من الجمهور
		الضرب والإهانة العشوائية
		التشنج في التعامل مع الإداريين
		القبض العشوائي على الجمهور
٧ـ شغب الإعلام الرياضي	ميل المعلق إلى أحد الفرق	التذمر والاعتراض على الحكم

أنواع الشغب	أشكال الشـــــغب	
	اللفظـــي	غيـــر اللفظـــي
	استخدام النقاد الألفاظ القتالية التي تشجع على العراك والاقتتال	استخدام الكاريكتور بصورة لاذعة
	الحث على التحيز والتعصب	
	مهاجمة الفريق الآخر وجمهوره	
٨ ـ شغب الجهاز الطبي		المبالغة في تشخيص إصابة اللاعب داخل الملعب
		التلكأ في الدخول والخروج من الملعب
		الدخول إلى الملعب بدون إذن الحكم

٩ . الخلاصة

تلخصت أهداف الدراسة الحالية في الإجابه عن تساؤلات الدراسة من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي لنتائج الدراسات العربية والأجنبية التي توفرت للباحث، بهدف إبراز ظاهرة الشغب الرياضي ودوافعها وأنواعها التي أصبحت تشغل جزءاً كبيراً من اهتمام المسئولين في القطاع الرياضي والاجتماعي والأمني في المجتمعات الدولية والمجتمع السعودي خاصة .

ولعل ما تضمنه أهمية محتوى البحث يسهم بالتعريف بطبيعة الشغب الرياضي ودوافعه، وأنواعه، والتي يمكن أن نلخص طبيعة دوافعه في الأمور التالية: التنفيس عن الضغوط الحياتية النفسية والاجتماعية التي تعيشها الجماهير الرياضية، والتعبير عن حاجات تحقيق الذات للشباب، والحاجة للأمن الاجتماعي الذي يتطلب العلاج التربوي والاجتماعي والاقتصادي ثم الأمني، وأخيراً إعادة النظر في الإعلام الرياضي بالوطن العربي عامة والسعودي خاصة.

أما بالنسبة لأنواع الشغب الأكثر شيوعاً في الملاعب الرياضية عامة، والملاعب السعودية خاصة فيمكن أن تلخص في الأمور الآتية: شغب اللاعبين، شغب المدربين، شغب الحكام، شغب الإداريين، شغب الجماهير، شغب الإعلام الرياضي.

وأخيراً يوصي الباحث بأهمية دور الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والاتحادات الرياضية، بالسعي الجاد إلى اتخاذ الوسائل المتنوعة واللازمة لمواجهة هذه الظاهرة الوبائية الخطيرة المتمثلة بالتدابير الوقائية قبل العلاجية.

المراجع

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، سليمان (١٩٧٩). العدوان لدى الرياضيين وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، جامعة حلوان.
- أبو حليمة، فائق (١٩٩٥). مظاهر شغب الملاعب في كرة اليد وأسبابها من وجهة نظر الإداريين واللاعبين والجمهور. مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) المجلد ٢٢ (أ)، العدد ٥، الجامعة الأردنية، الأردن.
- السيد، عبد الفتاح (١٩٨٧). دراسة عن ظاهرة الشغب في المنافسات الرياضية على ضوء تعلم متكامل للقيم والبعاد الجمالية والتربوية للتربية البدنية والرياضية. المجلس الأعلى للرياضة والشباب، القاهرة.
- العدوي، صبري (١٩٨٤). قياس السلوك العدواني لدى لاعبي كرة القدم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، جامعة حلوان.
- المصطفى، عبد العزيز (٢٠٠٣). دراسة تقويمية لمعوقات الاحتراف بأندية المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية. (كتاب سوف ينشر) معهد إعداد القادة، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.
- المصطفى، عبد العزيز (١٩٨٥). علم النفس الرياضي. دار الإبداع الثقافي، الرياض.

ـ النقيب، يحيى (١٩٩٠). علم النفس الرياضي. الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

ـ حسانين، صبحي؛ وعبادة، أحمد؛ سيار، عبد الرحمن (١٩٩٣). دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين. معهد إعداد القادة، البحرين.

ـ علاوي، محمد (١٩٨٤). شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية: أسبابه، ومظاهره، وعلاجه. مؤتمر الرياضة للجميع، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، جامعة حلوان.

ـ ما مسر محمد (١٩٨٩). شغب الملاعب الرياضية. الندوة الآسيوية السادسة للصحافة الرياضية. الاتحاد الأردني للإعلام الرياضي والشبابي بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي للصحافة، الأردن.

ـ ما مسر محمد (١٩٨٥). دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي. مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) المجلد ١٢، العدد ١١، الجامعة الأردنية، الأردن.

ـ محمود، حلمي؛ وسلامة، محمد (١٩٩٠). دراسة لتحديد أكثر المظاهر السلبية للسلوك شيوعاً في المجال التنافسي بدولة قطر. (١٧٤) مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، قطر.

ـ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ـ اليونسكو (١٩٨٩). دراسة جامعة بين التخصصات عن أسلوب العنف ومظاهره في الأنشطة الرياضية، المؤتمر الدولي الثاني للوزراء وكبار المسئولين، موسكو.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Archettti¨ E. (1994). Argentina Football: A Ritual of Violence? In Giuliannotti, R. (eds). Football violence and Social Identity. London & New York: Routleledge.
- Armstrong, G. & Hobbs, B. (1994). Tackled from Behind. In Giuliannotti, R. (eds). Football Violence and Social identity. London & New York: Routleledge.
- Burg, H. (1994). Football hooliganism in the Netherlands . . In Giuliannotti, R. (eds). Football Violence and Social identity. London & New York: Routleledge.
-Chu, D. (1982). Dimensions of sport studies. John Wiley & Sons, New York.
-Clark, J. Football and Working Class Fans: Tradition and change. In Ingham¨ R. (eds) Football Hooliganism: The Wider Context. London: Inter Action Imprint.
-Dickens, G. (1968). Soccer Hooliganism: A Preliminary report Bristol: John Wright & Sons Itd.
-Maguire, P. (1988). Violence at Soccer Matches in Victorian. England: Issues in the Study of Sports Violence, Popular Culture and Deviance. Current Psychology: Research and Reviews, V.(4), pp 285-297.
-Simons, Y. & Taylor, J. (1992). A Psychological Model of fan Violence in Sports. Sport Psychology¨ V. (23), pp 207-226.
-Terry, B. & Jackson¨ J. (1985). The Determinants and control of violence in sports. Quest, 37, (1), pp 27-37.
- Vanlimbgani, K. et al.¨ (1989). The Societal and Psycho-Sociological Background of Football Hooliganism.

Current Psychology. Research and Reviews, V. (1), pp 4-14..

-Zani, B. (1991). When Violence Overshadows the Spirit of Sporting Competition: Italian Football Fans and Their clubs. Journal of Community and Applied Social Psychology,V. (1), pp 5-21.